تشفير الشكل والمضمون بالتصاميم الرقمية في الاقمشة النسائية المعاصرة

زينب عبد علي محسن الزبيدي

ملخص البحث:

عني البحث بدراسة عمليات ابتكار الاشكال وتشفيرها أي التشفير في الاشكال التصميمية ومضامينها بتقانة الحاسوب كون ان للشفرات خاصية ابداعية قابلة للتعريف والتجدد والتغيير والتحول بعملية نسق تحولي للشكل فعملية تشفير الشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية يتيح لنا معرفة المعنى او المضمون الذي قد يكون محجوبا كما أن التشفير في التصميم الرقمي للاقمشة هو عبارة عن توظيف الافكار بصورة حديثة وراقية عن طريق احد برامج هذه التقنية لإنجاز عمل جميل وملفت لانه قد نجح في ايصاله فكرته ومضمونها المراد ايصاله وابهار المتلقين مع الجدة والابتكار. ويضم البحث اربعة فصول: تناول **الفصل الاول** مشكلة البحث واهميته فالبحث الحالي هو (تشفير الشكل والمضمون بالتصاميم الرقمية في الاقمشة النسائية المعاصرة) كونه يعيد انتاج صياغات تصميمية مبتكرة واكسابها شكل جديد وانتاج أفكار جديدة متنوعة باستخدام خيال المصمم الذاتي وتشفيرها أي التشفير في الاشكال والمضامين باستخدام تقانة الحاسوب وطرح التساؤل الآتي:

هل بالامكان الاستحصال على تصاميم اقمشة نسائية معاصرة بفاعلية التشفير للاشكال والمضامين للموضوعات مع امكانية تنفيذها على وفق التقنية الرقمية ؟

وهدف البحث هو أعداد تصاميم مقترحة للاقمشة النسائية المعاصرة بتشفير اشكالها ومضامينها بالتقانة الرقمية. ثم تحديد المصطلحات ذات العلاقة بمحتوى البحث.

وتحددت الدراسة بتصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة المنفذة على وفق التقنية الرقمية.

اما **الفصل الثاني** فقد ضم الإطار النظري والدراسات السابقة واهم ما اسفر عنه الاطار النظري فقد ضم المباحث التالية:

المبحث الاول: تشفير الشكل والمضمون في التصميم.

اما **المبحث الثاني** فقد تضمن التصميم الرقمي في الاقمشة المعاصرة.

اما المبحث الثالث فقد تضمن تشفير تصاميم الاقمشة على وفق التقنية الرقمية.

وفي **الفصل الثالث** كانت اجراءات البحث ومنهج البحث وعينته واداة البحث وتحليل نماذج البحث. والخروج في **الفصل الرابع** بالنتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التصميمية والمقترحات وكان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

1. بني الشكل على التشفير في المعنى الشكلي كونه صفة يمثل الاتجاه التعبيري للقماش النسائي .
2. تمثلت القيم الجمالية للاقمشة النسائية من خلال استخدام اساليب حديثة في تكوين تصاميم شكلية متنوعة الشفرات التصميمية بالتقنية الرقمية الحديثة .
3. تمثلت الاساليب المستخدمة في تنفيذ التشفير للشكل والمضمون بكثرة استخدام الاسلوب الواقعي المحور الى تجريدي إذ عمل على تجريد الواقع وربطه بالخيال التجريدي.
4. تميزت تصاميم الاقمشة النسائية بتحقق قيمها المنفعية بنسبة كبيرة تأتي من جمالية التعبير التشفيري لاشكالها ومضامينها ودلالاتها الرمزية التعبيرية وتناسق وانسجام اشكالها والوانها باسلوب متطور بالتقنية الرقمية.
5. كونت الاشكال والمضامين التصميمية علاقات ورموز شفرات ووحدات دلالية تأويلية امتازت بدقة تفصيلاتها لتفسير معاني الاشكال ومضامينها.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

إن فن التصميم يسهم في الابتكار للاشكال وتحويلها، من خلال تتابع مجموعة مترابطة من المداخلات المعلوماتية والمعارف، باستخدام التقانة الرقمية إذ ظهر أسلوب جديد في انتاج صياغات تصميمية مبتكرة، من الممكن أن نربط بصورة مبسطة بين نواتج العمليات العقلية من خلال التفكير والمعلومات المتاحة في الذهن واكسابها شكل جديد وانتاج أفكار جديدة متنوعة باستخدام خيال المصمم الذاتي، وكذلك من خلال الوعي والتنظيم والتحكم في عمليات ابتكار الاشكال وتشفيرها أي التشفير في الاشكال التصميمية بتقانة الحاسوب كون ان للشفرات خاصية ابداعية قابلة للتعريف والتجدد والتغيير والتحول، وهذا قادنا للتساؤل الآتي هل بالامكان الاستحصال على تصاميم اقمشة نسائية معاصرة بفاعلية التشفير للاشكال والمضامين للموضوعات مع امكانية تنفيذها على وفق التقنية الرقمية ؟

أهمية البحث : تتجلى اهمية البحث الحالي كونه يرفد جميع المؤسسات التصميمية المعنية بتصميم الاقمشة والازياء في القطاعين العام والخاص بأاهمية التشفير للاشكال التصميمية والمضامين وتنفيذها بتقانة الحاسوب في الاقمشة النسائية المعاصرة.

حدود البحث : يتحدد البحث بتصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة المنفذة على وفق التقنية الرقمية.

هدف البحث :أعداد تصاميم مقترحة لتصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة بتشفير اشكالها ومضامينها بالتقانة الرقمية.

تحديد المصطلحات : تشفير الشكل والمضمون ، التقنية الرقمية.

الشفرة : كما عرفها جابر عصفور بأنه مجموع السنن والاعراف التي تخضع لها عملية انتاج الرسالة او توصيلها، فالشفرة نسق من العلامات يتحكم في انتاج رسائل يتحدد مدلولها بالرجوع الى النسق نفسه .واذا كان انتاج الرسالة هو نوع من " التشفير" فأن تلقي هذه الرسالة وتحويلها الى المدلول هو نوع من " فك الشفرة " عن طريق العودة الى بالرسالة الى اطارها المرجعي في النسق الاساس. ولذلك يتحدث بعض دارسي العلامة عن نوع من التطابق بين (الشفرة) و(اللغة) وبين(الرسائل) و(الكلام)(41،ص266-267).

وتعرف (سيزا قاسم وزميلاها) الشفرة بأنها نظام من الاشارات- أو العلامات او الرموز تستخدم من خلال عرف مسبق متفق عليه، لنقل معلومة من نقطة- مصدر الى نقطة وصول.(33،ص352)

ويعرفها (رئيف كرم): الشفرة (الكودة) (code) او دستور وهو نسق (system) الاشارات (singles) او العلامات (signs) او الرموز (symbols) التي يصنعها اتفاق ما مسبق يفرض تمثيل المعلومة (information) ونقلها من المرسل (transmitter) الى المرسل اليه (address-receiver)(5،ص53) ، اما (كير ايلام) فيعرف الشفرة بانها مجموعة من القواعد المعروفة من قبل الناقل* والمقصد** معا- التي تسبب محتوى (او معنى) الى اشارة ما.

والتشفير كما يعرفه حازم عبودي السعيدي(13،ص9) هو مفهوم اشكالي (عنصر ادراكي) يعني فعل الشفرة الناتج عنها تفكيك او تركيب للمعنى او الشكل يظهر بانعكاس عن طريق الرموز والعلامات بغية لحاجة ما، والتي يخلفها العقل او الوجدان في ازاء تفاعل الذات ومحيطها الخارجي بحدود (حركية) الجدل المفعل مابين التعبير والمحتوى في غاية ايصال انطباعات ما.

أما الشكل فقد اقتبس مصطلح الشكل من لفظ لاتيني (FORM)بمعنى هيئة او تنظيم او بناء والشكل في العمل الفني هيئته والجوهرة المتجسدة في خامته سواء أكانت كلمات ام الوان ام مجسمات وكل عمل فني له شكل ومضمون (15، ص123).

اما المضمون ففي المنجد ضمن اي جعل فيه ضمن الشئ جعله ،الوعاء جعله فيه(18،ص455). والمضمون هو الافكار الكامنة في الشكل في الفن وهو يحدد ماهية الشكل(38،ص288).

تشفير الشكل والمضمون اجرائيا :هو مفهوم يحمل عدة تأويلات ادراكية تصميمية يساعد على إدراك العناصر التي تتكون منها بنية العمل الفني لتمتلك سياقاً تعبيرياً يحدد تماماً مايعنيه الشكل ومايعنيه المضمون من خلال فعل الشفرة الذي يتضمن تركيب للمعنى او الشكل وبناء العلاقات الشكلية واللونية بتعبيرية ذات انساق ودلالات ورموز يظهر عن طريق الرمز او الدلالة للاشكال والمضامين لايصال فكرة تصميمية.

التقنية الرقمية التصميمية

التقنية لغوياً: جاءت التقنية لغوياً من معنى التقنية (ت ق ن)-(إتقان)-الأمر إحكامه.(1،باب التاء)

أما فلسفياً: فقد أكد (لالاند) على إن((كلمة تقنية تقال بوجه خاص على المناهج المنظمة التي ترتكز على معرفة علمية مُطابقة... للممارسات الواعية والمتروية إلى حد ما، بالتعارض مع الممارسات البسيطة... التي تتسبب تلقائياً وقبل أي تحليل))**(42،ص1428)**

التقنية اصطلاحاً: وجاءت بتعريفين للخطيب أولهما: هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أي معرفة أخرى لأجل تحقيق مهام عملية، وهي أيضا التنظيم المتكامل الذي يضم : الإنسان، الآلة، الأفكار، الآراء، أساليب العمل، الإدارة، بحيث تعمل جميعا ضمن إطار واحد.

وثانيهما فعرفها على أنها : المعالجة النظامية للفن أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج أشياء ضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية لأداء أو إنجاز أغراض علمية.(11،ص13-14)

التقنية في التصميم : وعرفت من حيث النظرة التصميمية بأنها تفعيل ذهني لمخططات ومرتسمات عملياتية آنية القرار والبدء، أساسها الارتكازي إنشائي يأخذ بالمتكون الشكلي الفضائي، الشكلي الصفاتي المظهري المستند على مضمونية ذات هدفية...فكرية وتطبيقية، استشرافية...ذات صياغات إنمائية وتهذيبية وغرض متوخى مسبقاً، وهي وليدة من مؤثر أو مجموعة مؤثرات(43،ص5).

وعرفها الحسيني: بإن الجانب التقني في التصميم، هو الضرورة القصوى التي توضح لنا ما ينبغي أن يكون عليه المصمم من تواصل مع الحلقات العلمية المتطورة وكل الاكتشافات والنظريات الحديثة، التي تحقق متعة ومنفعة ذلك العصر، لذا فهي تعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية كعمليات، وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية كنواتج للعمليات، وتقنيات الحاسوب خير مثال على للتفاعل بين العمليات ونواتجها(9،ص194،221).

الرقمية (Digital) : هو إيجاد طريقة لنقل البيانات التي تسمح بإيجاد مستوى مميز من الأداء إلى (الكومبيوتر)، إذ تتحول فيها الرموز الرقمية (الثنائية) التي تمثل لغة (الكومبيوتر) (**Binary Numbers**) بوساطة محول رقمي يدعى (**Digital Converter**)(48،ص347).

والتقنية الرقمية(44،ص4) : هي عملية معرفية منظمة تتحول فيها الأفكار من عالمها الحسي إلى الوجود الفيزيقي، ضمن سلسة من المعالجات الرقمية الكومبيوترية المستندة إلى قاعدة للبيانات، بمساعدة برمجيات التصميم الرقمي، وصولاً للمنجز الذي يحقق فعل العملية التصميمية.

اما التعريف الاجرائي للتقنية الرقمية التصميمية : تُعرف التقنية الرقمية التصميمية بأنها مجموعة من العمليات والخطوات الافتراضية التي تنعكس على الفعل التصميمي وتجعل عملية معالجة واخراج المعلومات أكثر سهولة ودقة واختزال للمهارات التصميمية فتؤدي إلى إنتاج أعمال ومؤثرات تصميمية أكثر تطوراً وذات آفاقاً مستقبلية لاحدود لها.

الفصل الثاني

المبحث الاول

2-1 تشفير الشكل والمضمون في تصميم الاقمشة

إن الأشكال ما هي إلا معانٍ لمضامين تدرك من خلال عناصر معينة تظهر في تصاميم الأقمشة النسائية، وما هي في الأساس إلا دوافع انفعالية نفسية تجيش بها ذات المصمم فتبرز على شكل فعاليات أدائية لتراكمات ثقافية وبيئية تعرف بالناتج الموضوعي للفكرة التخيلية التصميمية. إذ يمثل الشكل Figure مجموعة الروابط الداخلية أو القالب الذي يؤسس (ذلك العمل تمام كيانه وان يدخل أجزاؤها في موضوع الفن جسدا منتظما)(21،ص412).

بمعنى انه تمثيل فني لواقع معين يجري تصوره على وفق نزعات داخلية نفسية وفلسفية فكرية تصير إلى أشكال فنية من خلال مجموعة عناصر تتلاحم مع بعضها على وفق منسجم يوحد المادة بالموضوع محققة طابعا يعكس حالات متنوعة قد تتوافق أو تتعارض تبعا لطريقة الترابط ونوع العلاقات القائمة بين العناصر التي تختلف في خواصها وما تحدثه من اثر في تنظيمها الإنشائي الذي ينشا نسقا فنيا يدرك بحسب الترتيب المكاني لكل عنصر منها سواء كان (منفردا أو مركبا ليظهر في النهاية كمجموعة واحدة تتألف من أشكال متعددة ذات دلالات وتعابير متنوعة تنطق بلغة فنية تعبر عما وظفت تلك المفردات لأجله)(27،ص193).

فالشكل على الأغلب هو (تنظيم عناصر الوسط المادي التي يتضمنها العمل الفني لتحقيق الارتباط المتبادل بينها فهو يدل على الطريقة التي تتخذ منها هذه العناصر موضعها في العمل كل بالنسبة للأخر)(25،ص340) ، ويتفق هذا التعريف مع المصطلح الذي وضعه (أرسطو) للشكل من انه يمثل جوهرا أو ماهية متصورة إذ اصطلح لها كلمة ويتم تجسيد هذه الماهية بترتيبات معينة لتنقل أنماطا ونماذج مختلفة نتيجة ارتباط العناصر بعلاقات تركيبية وإدراكية إذا توافرت مجموعة الشروط المستقلة عن الشكل التي يجب أن توجد كي يتمكن الشكل من الظهور ، لتكون أشكالا حية أو ذهنية كالبنى والأنظمة والأشكال فيتجسد الشكل كوجود متحقق ويتخذ الشكل خاصية معينة وملموسة (ويرتبط المعنى بالشكل كأي مكان كامن يمثل قوة تعبيرية في الشكل نفسه)(8،ص53).

أما المعنى Meaning فهو وسيط يتحقق عن طريق تنظيم الصورة الفنية والعمل الفني يكون أكثر غنى إذا قبل العمل الفني عدة تفسيرات وعدة معانٍ ، وأي عمل فني معني لا معنى له ،وان المعنى يرتبط ارتباطا وثيقا بالصدق الفني ، فالمعنى (أغنى من الفكرة التي يحتوي عليها العمل الفني)(40،ص50) ، وفي تصاميم الأقمشة النسائية يمكن القول بأنه يسبق الشكل وبعبارة أخرى فان هناك (معنى أوليا يفهم من دلالة العبارة المنطوقة أو المكتوبة)(26،ص74).

فالشكل هو المعنى الظاهر في تصاميم الأقمشة النسائية الذي لا يختلف باختلاف الزمان والمكان. والشكل والمضمون يتغيران تبعا لذلك على وفق الآلية التصميمية وهي التشفير التي يعنى بها في هذا البحث، فالتشفير للشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية تعبير يضم الجوانب الوظيفية والعقائدية والفكرية يعتمدها المصمم في سياق عمله التصميمي.

وهكذا تتحكم بنية المعرفة في الذاكرة على ايصال وتتحكم في الايماءات والعلامات والاشارات فهي تندرج في نسق او بنية توظف في المنجز التصميمي فالعلاقات تتحرك على وفق انساق ثابتة وبدورها تعود لنسق عام يحتوي الانساق الفرعية وتلك الانساق هي علاقات تنتهج عملية التشفير ذريعة لها وبالتالي فهي ثابتة ومتغيرة ومندرجة في بنية الاشكال(13،ص102).

وعليه يعد مجال تصميم الأقمشة النسائية أهم الأساسيات التي عني بها الفنان المصمم واتخذ منها أشكال ذات معانٍ متعددة (والتي أثرت فيمن تلتها وعاصرتها من حيث ثقافتها وتطورها الصناعي وفنونها وموضوعاتها التزينية)(28،ص13).

إن الشكل والمضمون عناصر متضامنة يعتمد بعضها على الآخر اعتمادا متبادلا وهذه العناصر بالنسبة إلى العمل الفني الواحد لا وجود لها إلا في داخل ذلك العمل ، وإذ يوصف العمل الفني في تصاميم الأقمشة النسائية موضوعا جماليا فانه يتميز بان له وحدة جمالية تجعل منه موضوعا حسيا يتصف (بالتماسك والانسجام ووحدته المادية هي بنيته المكانية ، أما مدلوله الباطني فهي بنيته الزمنية بوصفه عملا إنسانيا حرا)(2،ص53).

فعلاقة التشفير بالشكل وبالمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية تخضع إلى مبدأ التميز البصري ويجب على المتلقي(المرأة) أن تدرك الأشكال التي تنقل المعلومات كي يتم الإدراك وبذلك يتم تحقيق الدلالة لان هناك علاقة بين الشكل والمعنى وهذه العلاقة كي تكون واضحة لابد أن يكون هناك تباين بينهما كي يتوضح احدهما من الآخر وعندها يتم الإدراك الذي يقوم على اساسه التشفير.

إن ما يدرك في عملية تشفير مفردات العمل الفني التصميمي للأقمشة النسائية هو الشكل الخارجي للقماش، وان نجاحه وفشله يتقرر بفعل الصلة العملية بالمضمون الذي يجعل من العمل الفني في النهاية بنية بصرية تدركها المرأة بواسطة الحواس والذهن وهذا ما يسعى إليه المصمم ، وعلى هذا الأساس فتشفير الشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية يتم بعملية نسق تحولي للشكل الذي يتيح لنا بمعرفة المعنى او المضمون الذي قد يكون محجوبا.

إن علاقة الشكل بالمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية هي علاقة حسية لان الشكل يمثل ماهية في ذهن الإنسان (المرأة) ووجوده متحقق في العالم الخارجي ، فالشكل هو (حقيقة الشئ أو ماهيته المتعلقة بصيرورته والناتجة من ترتيبه أو المنتجة له والتي تظهر للمرأة كصورة محسوسة أو شكل محسوس)(18،ص53) ، وفي الوقت الذي يستمد فيه المعنى وجوده الحسي من خلال البنية للشكل الذي يبدو بمثابة عملية تنظيم له غير أنها مشروطة بنظام خاص، ولكي يبدو الشكل مكتملا لا مناص من إمكان بنيته على النحو الذي يجعل منه متلاحم لديمومة فاعلية جماليته.

ان هذا المعنى المتضمن في إطار اللغة الشكلية للأشكال والحجوم لا تمتلك معاني اصطلاحية لإشارات منتخبة بل تمتلك خاصية التحديد والارتباط العاطفي الذي يسيطر حدسيا على الرموز والإشارات ، فالتشفيرية في الاشكال هي العلاقات الانفعالية المتمثلة على سطح الشكل الفني والذي يتسلح بثقافة التسطيح الشفري ليعطي صورة نهائية فقد تظهر الشفرة في العلاقات البنائية داخل العمل الفني بدرجات من الوضوح ،ولما لها من تحولات ترافق العملية الفنية منها تحول شكلي ينطوي تحته مضموني او العكس من المضموني الذي ينطوي تحته الشكلي،وبذلك ينطوي معنى الشفرة نحو تتابعية زمانية، اذ تتغير نظم التعبير مع نظم العلاقات والمتغيرات في الابنية الاجتماعية والثقافية التي تشكل كسلوك واعراف وقوانين(45،ص33).

وتمتلك الأشكال مضمونا تعبيريا فتتواصل معنا من خلال شفرة التواصل وهذا ما يفسر بنية تصاميم الأقمشة النسائية فهي نظام إشارات متفق عليها يتبناها المصممون إذ يفترضون بان معنى الشكل يتحدد ويتغير تواصليا عن طريق نظام قواعد الإشارة .وفي الوقت الذي يكون فيه العمل الفني في تصاميم الأقمشة النسائية نتيجة لعلاقات متداخلة يلعب فيها الوعي واللاوعي دورا نشيطا فانه يكسب التشفير طابع الجدل من خلال تداخل عناصره التنظيمية وتحولاتها وعلى النحو الذي تصبح فيه خبرتنا الإنسانية ممثلة تصوريا في هذه الوجهة من الأداء البصري أو تلك مما يطبعه بطابع الحيوية والجمال.

إن الأشكال Figures تكون واطئة جدا من ناحية المضمون (المعنى) إذا لم تنسب هذه الأشكال إلى نظام من المعاني الاصطلاحية غير المتأصلة في الأشكال نفسيا، فدور المتلقي (المرأة) بالنسبة لهم هو مستقبل (مستهلك) سلبي، درجة استلامها للمعلومات البيئية تعتمد على معرفتها بقواعد الإشارات Signals والرموزSymbols ، فالشكل عندهم هو وجود

حسي فقط ، كما إن العلاقات الشكلية هي ليست علاقات أزلية أو كونية ثابتة ومستقلة وخالية من المضمون كما يفترض من مصممي الاقمشة الحديثة ان لا يحاولون التوصل إلى أشكال عديمة المعنى.

فالشكل يفهم بوجود المضمون والتشفير يفهم بوجود الشكل والمضمون فاالمضمون هو العنصر الأساسي الذي يلعب دوراً في تصاميم الأقمشة النسائية Women Fabrics Designs لان المضمون هو الصورة الذهنية المناظرة للفظة المفهوم الذي يفهم منه(4،ص24).

وللتشفير صورتان :

الأولى : الصورة الذهنية للفظ ذاته كلفظة (الدليل) مثلا.

الثانية :الصورة الذهنية Intellectual Image لدلالة اللفظ فلفظة (الدليل) قد تعني معنى ما يستبدل به أو الشخص الدال، وفي كل الأحوال فان المعنى يتحول تصميمياً إلى شكل وهذا الشكل بدوره يحقق مضمون مضافا من خلال دلالاته الحسية والإدراكية التي تبثها خصائصه وهناك ثلاث مراحل يحتكم لها مسار المعالجة التصميمية للمضمون.

أ- مرحلة التحفيز الأولي : وتتحقق من خلال المستوى المحسوس وهو اللغة (ألفاظ ، عبارات ، جمل) التي هي بشكل عام مجموعة علامات Marks تعبر عن أفكار Notions أو النسق أو النظام System الذي يتكون من رموز كما تصف ذلك نظرية الأفكار* وتسهم هذه المرحلة في تحفيز المصمم نحو الفكرة المناسبة لدلالة مضمون التشفير.

ب- **مرحلة التحفيز اللاحق:** وتتحقق من خلال المستوى العقلي Mental Level بما يشتمله من ربط بين عدة تصورات أو أفكار وهي الوظيفة الأساسية للفكر حيث إذا تم الربط Connecting بين عدة أفكار فيكون فكره موحدة عن شئ من عدة صور ذهنية وشكل Figure ، أو قد يكون الربط لتكوين فكرة مجردة عن شئ من (مجموعة أفكار متماثلة أو متشابهة في صفة أو أكثر (وربط مجموعة أفكار عنها ، فضلا عن الربط لتكوين اتجاه عام في التفكير يسود اغلب موضوعات الفكرة كالاستقرائي والاستدلالي)(4،ص6-19).

ج -**مرحلة بناء الشكل كشفرة دلالية:** أو تجسيد المعنى من خلال تحويل الصورة الذهنية إلى نظير رمزي بصري وهو بتعبير علم المنطق (ما صدق) يتحقق عبر دلالات الشكل Figure's Denotations الذي يعد في هذه الحالة مرجع الفكرة أو المفهوم conception ويتحقق عبر أسس بناء الشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية ، الذي يحقق المبررات التي يرتكز عليها التصرف التصميمي بحيث تفسر بنية التصميم في ضوء تلك المبررات Justifiers .

يعد علم الدلالة من أهم الحقول المعرفية الذي يعني بدراسة سائر الظواهر الثقافية بوصفها أنظمة Systems من العلاقات أي بمعنى (إن الثقافة في جوهرها عملية للاتصال)(32،ص351) وينحصر مفهومها عند الفلاسفة * على الدلالة اللفظية التي تتناول اللفظة والأثر النفسي أو ما تسمى (الصورة الذهبية) إذ تفسر الدلالة (بعلاقة ذهنية بين صورتين فالكتابة أو الخط الإملائي رمز للدال والمعنى المتحقق في الذهن هو المدلول)(16،ص82-115) ، إذن فاللفظة دالة على الصورة الذهنية هما دال ومدلول في ذات الوقت بينما الخط دال غير مدلول عليه والأمر الخارجي مدلول عليه غير دال)(39،ص8).

*- تفترض هذه النظرية أن يكون معنى الرمز هو الفكرة المصاحبة للرمز في ذهن من يسمعه ويستخدمه حتى يتحقق الاتصال بين الأفراد وقد عبر عن ذلك (سوسير) 1857.

"كالفارابي وابن سينا والغزالي.*"

والدلالة الخارجية تعني ما يسمى بالدلالة الوضعية أي الرمزية Symbolic Denotation والدلالة الطبيعية Natural Denotation توافق الدلالة الإيقونية ، وعليه فان سائر الفنون ما هي إلا (حقول سيمائية نظرا لطبيعتها القائمة على تعدد الشفرات وقدرتها على استيعاب Comprehend مكونات العمل الفني التصميمي ودلالاته)(23،ص22).

إذ إن التصميم في الاقمشة النسائية هو ذالك الذي ينطوي على غزارة في المضمون والمعنى بحيث لايكون ناتجا عن غموض بل عن عمق وتنوع فليس المعنى الذي ينطوي عليه مجرد اثر يرتد الى تلك الموضوعات التي تمثلها او يعبر عنها العمل الفني التصميمي فهو (سرعان مايستميل الى مجرد علامات تكتسب عمقا يجعلها لاتشير الى شيء اخر في العمل)(30،ص46).

إذن فالدلالة التعبيرية هي من سمات الشفرة (التي تحدد العلاقة بين التشخيص والرؤية Vision الطبيعة للأشياء والفكر للمتلقي)(16،ص81-115). فالشفرة عبارة عن مجموعة من الإشارات Signals والرموز Symbols لايصالها للمتلقي ، كما ينبغي أن يوجد المصمم بينها علاقات لكي تنضج دلالاتها وترتيب الاشكال في الأقمشة النسائية ، وضمن سياق تشفيري معين هو للتعبير عن أفكاره وخزينها للصورة الذهنية التي يحملها (فالتعبير هو الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع)(3،ص123).

وعليه فان البناء الشكلي التشفيري للتكوين التصميمي في الأقمشة النسائية يمثل منظومة علامية (بصرية) وإدراكية ، كما يعد الشكل قوة في بناء الدلالة للعمل الفني التصميمي كونه يعد(عنصرا علاميا لما يحويه من دلالات وهو أساس للتعبير عن أي فكرة ومحفز Motive أساس لتحقيق الغاية منها)(17،ص62-67) ، وهذا ما أكده المصمم في موضوع الدلالة التعبيرية على الأقمشة النسائية الذي اتسم في بعض الأحيان بالوضوح، وهذه الحالة ليست بالجديدة بل هي استمرار لما اعتمده مصممي دول وحضارات أخرى سبقته ثقافيا وتقنيا ، وهو أسلوب اتبع لأجل إبراز الجوانب الجمالية والوظيفية، إذ يظهر في هذا السياق إن تشفير الشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية هو تمثيل الحقيقة التي يوصف بها فن التصميم وما وظيفته الأساسية إلا وهي القدرة في التعبير Expression ، إذا كان هذا العمل الفني التصميمي أو ذاك ينقصه الشكل الذي يحمل مضمونه كمفهوم يثريه جمالا ولا ريب إن للمضمون الشأن في إكساب الشكل بعده الجمالي على عدّه انه خاصية ملازمة يتمتع بها التصميم بشكل عام وتصاميم الأقمشة النسائية بشكل خاص.

المبحث الثاني

1- 2- التصميم الرقمي في الاقمشة المعاصرة.

لعل أهم ما قدمته الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، هو تحفيز قدرات الإنسان العقلية والبدنية، وكان أكثر التطورات أهمية و تأثيراً هو التقدم الحاصل في مجال (الكومبيوتر)، إذ قدمت أعلى قدر من العون للإنسان على مستوى قدراته العقلية والابتكارية، فلا يخفى على احد منا ما قدمه (الكومبيوتر) في مجالات العلوم والاقتصاد وغيرها.

وفي هذا العصر الذي نحيا فيه تمر المجتمعات في طور من التغييرات التقنية والاجتماعية الكبيرة، تعود الى ما يسمى(بالثورة المعلوماتية او الانفجار المعلوماتيInformation) Explosion) ، و شمل مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات الحديثة، ابتداء من الافراد وانتهاء بالمؤسسات، ونتيجة لذلك فقد تغير نمط معيشة الإنسان، كما تغيرت طبيعة وكيفية الاعمال التي يقوم بها، بل وتغير اثر ذلك على نمط واسلوب تفكير الانسان في المجتمع الحديث)(9،ص29).

لقد أدى التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات إلى أن يشغل (الكومبيوتر) ومستخدموه أهم المواقع في المنظومة الاجتماعية، إذ صاحب ذلك تغيرات اجتماعية كبيرة، فأصبح استخدام (الكومبيوتر) ضرورياً لدعم الأنشطة الحياتية ومنها فن تصميم الاقمشة، ففي فن تصميم الاقمشة (تكون المقاربات التي تشترك في عملية التصميم تجاور الفن والعلم والتقنية

والمواد والادوات، فان الحاسب فيه يشكل احد اهم الجسور التي تربط بين هذه الاركان)(9،ص267)، فنحن الآن نعيش عصر التكنولوجيا الرقمية، فخطوط التلفون والطباعة والراديو والتلفزيون كلها اصبحت رقمية، وهي دليل واضح على ذلك، حتى أصبحت كلمة (**Digital**) من الكلمات الشائعة في حياتنا اليومية.

إنّ تمكن المصمم من البرامج الرقمية في تصميم الاقمشة يفتح الباب امامه لتوظيف الرسومات ثنائية الابعاد وثلاثية الابعاد ،وغيرها بالشكل الصحيح. لأن التقنيات الرقمية وباستخدام البرامج التطبيقية قد هيأت له عديداً من التسهيلات التي تمكنه من انجاز اعماله بسهوله ويسر، إلا أن حقيقة عملية التصميم هي افكار خلاقة يبدعها المصمم لأداء وظيفة معينة، فعملية جمع العناصر والاسس واقامة العلاقات بينها بما يحقق وظيفة لغة الشكل في التصميم كفن بصري تحتاج الى معالجات مستمرة يخلقها المصمم على وفق رؤيته الفنية، ويقوم بعد ذلك بتحويل هذه الرؤية الى تطبيقات بعد تنفيذها ب(الكومبيوتر)(9،ص273).

يكسب التفاعل الايجابي بين مصمم الاقمشة و(الكومبيوتر)، مهارات تخصصيه رقمية تنعكس على فعله التصميمي، ووعيه للفرق الوظيفي للقماش، فان شاشة الحاسبة ليست قماش ملبوس، وانما المخرج الأساس الذي يظهر المعلومات على الكومبيوتر المتمثل بشاشة الحاسوب مختلف جدا عن العملية الاخراجية للقماش، لأن شاشة الحاسبة المثالية هي أصغر وهي مفتوحة(51،ص) فالكود او نظام التشفير التناظري **(Analog):**ويعد شديد الدقة بسب التشابه مع الشيء الذي يمثله، مثل صورة شخص يقف أمامنا واما **الكود- نظام التشفير الرقمي (Digital):** لا يوجد بينه وبين الشيء البديل عنه أي تشابه أو علاقة مسبقة، مثل اسم مجرد يطلق على ذلك الشخص لا يحمل اية دلالة عليه يقطع الصلة به تتحول الشفرة التناظرية لذلك الشخص إلى شفرة رقمية لحلول اللغة بدلاً من الصورة.

إن المستقبل يحمل للتصميم الرقمي كثيراً من التطورات التي سوف تعمل على الارتقاء بادائها وجودتها ، ولعل من التطورات الحديثة أهمها، هي:

1. نشر وتسريع البحث العلمي في ظل السياق التكنولوجي.
2. توفير الاتصال والتسويق التجاري .
3. وضع الإنتاج الفكري والرقمي لبعض الدول والأفراد في خدمة بعض آخر، والإفادة من تجاربهم.
4. زيادة فرص التصميم وبالاخص في مايتعلق بالاقمشة والازياء وتوسيعها.

لقد بات من الواضح ان دخول (الكومبيوتر) الى مؤسسة المعلومات، هو من فتح الباب لهذة المؤسسة، لكن من المفيد هنا التمييز بين الحوسبة والرقمنة، اذ يوجد فرق شاسع بين حوسبة مؤسسات المعلومات ورقمنتها، ففي حين تعنى (الحوسبة بحوسبة العمليات المكتبية مثل استعارة الكتب وفهرستها وتنظيم العمليات الداخلية للمكتبات، فان رقمنة المكتبات تعني تحويل مجموعات من الكتب ضمن المكتبات التقليدية الى صورة رقمية سواء بمسحها ضوئيا، او ادخالها كنص اليكتروني)(12،ص157).

قدمت التكنولوجيا الرقمية بيئة عمل جديدة لمصمم الاقمشة من خلال البرمجيات التي اتاحت له إمكانيات كبيرة ، و يظهر تأثير هذه البرمجيات جليا على بنية المنجز التصميمي بعناصره (التصميمية)، كما إن إستراتيجية التحول الرقمي انطلقت منذ نهاية التحول إلى العمل المحوسب وظهور برمجيات التصميم التي كانت بمثابة البنية التحتية للتصميم الرقمي، ومن خلال ذلك ابتعد المصممون عن (وسائلهم وأدواتهم التقليدية منذ أن أصبح (الكومبيوتر) الطريق السائد لعمل التصاميم، إذ وفر طاقة رقمية ضخمة للمصمم من خلال البرمجيات التي قدمت إمكانيات جديدة وطرق عمل متطورة، بالإضافة إلى العناصر الإبداعية الغنية للعديد من البرامج)(50،ص122)، لكن على الرغم من أن برامج الحاسبة (أوجدت خيارات

تصميمية عديدة، إلا أنها وفي الوقت نفسه قولبت وحددت مجموعة من الخيارات، وكان على المصممين العمل ضمن الخيارات المقدمة عن طريق القوائم،....لكنها قامت بنقل الوظائف التناظرية مثل التلوين بالفرشاة والرسم بالقلم الرصاص أو استخدام المرشة إلى الكومبيوتر)(47،ص333) ، و لكن من جانب اخر، فالمصمم الرقمي يحتاج إلى أن يكون ملماً بالأدوات التي يستخدمها وإمكاناتها لان اساليب التقنية الرقمية لها التأثير الكبير في العملية التصميمية، و(تعيد ترتيب مراحل العمل التي يقوم بها المصمم بالطريقة التقليدية على وفق معطيات اخرى مختلفة ما يجعل من (الكومبيوتر) ذا تأثير فاعل في مجمل العملية كتقنية متقدمة وليست كتأثير التقنية التقليدية في تنفيذ التصميم)(49،ص274) ، لقد اختلفت الطريقة التي اعتمدتها برامج التصميم من حيث وحداتها البنائية.

ان البرامج التي تعتمد النقطة كوحدة اساس في تكوين الصور والتصاميم التي تنفذ بوساطتها، وتعتمد جودة الملفات ودرجة وضوحها على عدد تلك النقاط في وحدة قياس معينة قد تكون سنتمر أو انج مربع، وكلما زاد عدد تلك النقاط ازدادت درجة وضوح الصورة أو التصميم وجودته، مما تطلب مساحة خزن اكبر لسعة حجمه، وكلما انخفض عددها قلت درجة وضوح الصورة وجودتها، ولا تحتاج إلا إلى مساحة صغيرة لخزنها، وبالتالي يمكن التحكم بهذا الحجم وبحسب درجة الوضوح، وتدعى هذه الوحدة (Pixel) وتعرف بأنها اصغر وحدة قياس في بناء الصورة النقطية.

وهناك البرامج الخطية وتسمى أيضا بالبرامج (المتجهية) لارتباط رسم إشكالها بالاتجاه، سواء كانت خطوطا ام أشكالاً هندسية كالمربع أو المستطيل، ومن أهم الخصائص التي تتمتع بها البرامج (Corel Draw) و Adobe IIustrator) وغيرها من البرامج إمكانية كل منها عندما تقوم برسم أي شكل هندسي، فان تلك الرسوم تمتلك خصائصها الهندسية في الطول والعرض والقطر كأشكال لها محيط ومساحة وإحداثيات الطول والعرض واللون الداخلي الذي يملأها، وان القيام بأي تغيير على خصائص هذه الأشكال، فان برامج الأشكال الخطية تدرك خصائصها، بينما يبقى إدراك البرامج النقطية لأي شكل مرسوم بوساطتها على أساس النقاط وعددها في الانج المربع. إن ما يميز النظام الخطي على النقطي انه في حال (تكبير مساحة التصميم لا يمكن أن يؤثر في الوضوح أو دقة التفاصيل، لأنه نظام لا وجود للنقاط فيه)(7،ص188) ، ومن البرامج السابقة نرى من الوهلة الأولى إن القاسم المشترك بين البرامج تتعامل مع الصورة النقطية هو في (احتوائها على اصطلاح (Photo) او اصطلاح (Piant) او اصطلاح (Edit)، وهذا يعطي انطباعاً انها متخصصة في التعامل مع الصور، بالمعالجة او بالرسم))، وان القاسم المشترك بين البرامج التي تتعامل مع الصور المتجهه هو((احتوائها على اصطلاح (Draw) او اصطلاح (FreeHand) او اصطلاح (Illustrator) او اصطلاح (Page Maker) بما يوحي ان هذه البرامج متخصصة في اعداد الصفحات او الاخراج (Layout) او الرسم (Draw)(34،ص96)، وتتيح هذه البرمجيات مجموعة من الأدوات التي تمكن المصمم من عمل الرسوم التصميمية على الشاشة فتتحول (الادوات والمواد والخامات كافة التي يستخدمها المصمم في ورشته التقليدية الى مستلزمات افتراضية على سطح المكتب وعلى هذا الأساس فان عملية الاستخدام ستكون افتراضية، كما انها تتصف بمرونة عالية في عمليات التحرير والتعديل والتغيير حتى تكونها كمخرجات سطح او حجم مادي)(9،ص290) .

ولم يكن المنجز التصميمي قبل دخول البرمجيات يتمتع بهذا القدر من الثراء والتنوع والتعقيد في التصميم، لاسيما وظهرت اتجاهات مبتكرة ومستحدثة في معالجة العناصر التصميمية بفضل التحسينات التي لا تتوقف على برمجيات (الكومبيوتر)وتطبيقاتها، ويعد بداية التطور في التصميم والطباعة والركيزة الأساس لما نعهده اليوم في هذا المجال، فقد اتاح نظام عرض العناصر التصميمية ، وبهذا تكون التكنولوجيا الرقمية قد اعادت صياغة التصميم كل في مجال تخصصه بمفاهيم عصرية جديدة والى الأبد(48،ص201).

وهناك حزمة من البرمجيات المتاحة للمصمم والتي توفر له الجهد والوقت الكبيرين، تنوعت بحسب طبيعة استخدامها منها. إن تطور التصميم الكرافيكي بحق كان من الاحداث المهمة في القرن العشرين، إذ عد هذا المجال علما قائما بحد ذاته يدرس في كثير من الجامعات العالمية، واصبح دور المصمم الكرافيكي بارزا في البلدان المتقدمة، كونه جزءاً فعالاً في المنظومة التصميمية التي تنشئ فناً بصرياً و وظيفياً يسهم في نقل فكرة او رسالة معينة لجمهور المتلقين.

لقد اتاحت برامجيات معالجة الصورة الرقمية قدرات هائلة للمصمم مكنته من تغيير، وتعديل، واعادة تلوين الصورة، واضافة بعض المؤثرات الخاصة عليها،ووضع اطار للصورة والعديد من معالجات لاحصر لها، اما كيفية الحصول على الصورة الرقمية(34،ص167) ، فهي تنتج أي الصور الرقمية من (تحول البيانات آلياً إلى رقمية بعملية تعرف بالتقطيع او اخذ العينات والصور الرقمية عبارة عن شبكة زخرفية من عناصر صورية تعرف باسم عناصر صورة الشاشة، بحيث ان كل عنصر صورة يتكون عندما يؤخذ قياس لون او سطوع من موضع معروف، ويسجل على شكل عدد متفرد بالتقطيع يشير الى عملية القياس، هذه وكلما كبرت كمية التقطيع كلما كبرت النوعية)**(34،ص97-98)**.

المبحث الثالث

3-1-تشفير تصاميم الاقمشة على وفق التقنية الرقمية

إن تصميم الاقمشة النسائية يتكيف مع الحاجات الضرورية للمرأة على وفق نظرة مرآتيه منفذة في التصميم من مفردة ولون وخامة ومنفعة ، فالغاية هنا تخرج من طورها المعروف البسيط إلى معنى اكبر يحمل دلالات جمالية وتعبيرية ووظيفية ، فالأقمشة الملبسية النسائية هي جزء من راحة وانسجام ورغبات وتطلعات المرأة ، أي إن المصمم عندما يقدم تصميم يجب أن يدرك ما مقدار أبعاده الجمالية والوظيفية التي يحققها فيما بعد على أذواق وميول النساء. فتشفير الاشكال والمضامين في التصميم الرقمي في الاقمشة هو عبارة عن توظيف الافكار بصورة حديثة وراقية عن طريق احد برامج هذه التقنية لانجاز عمل جميل وملفت ولعل الكثير من مصممي الاقمشة يحظى بلفت الانتباه لتصميمه لانه قد نجح في ايصاله فكرته ومضمونها المراد ايصاله وابهار المتلقين مع الجدة والابتكار في الانجاز ودون اي تقليد.

كما ان الموضة هي سمة من سمات التشفير وهي إحدى أكثر القوى ذات النفوذ في حياتنا سواء القديمة منها اوالجديدة (14،ص35) ، فلا يمكن عدّها مجرد كلمة وإنما تعد فنا تشفيريا يقوم على العلم والتطبيق إذ تتضمن الكثير من المعاني والمفاهيم الدلالية ذات القدرة على اجتذاب اهتمام الناس بما تحتويه (من قوة كامنة خفية داخل عمل متقن سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي)(31،ص12). فالموضة تعد من ابرز المؤشرات لعلم الدلالة في الأقمشة والأزياء فإننا نعرفها على أنها الصيغة أو الأسلوب أو الطريقة ، هذا فضلا عن (احتفاظ الكلمة بنطقها ودلالتها في العربية لتعني في الأمم الأزياء الحديثة الشائعة)(19،ص30).

وكلما كانت المفردات المنفذة على تصاميم الأقمشة النسائية تحمل سمات الواقع كلما كانت أكثر قربا من مخيلة وإدراك المرآة، وان كانت منفذة باسلوب التشفير بالتقنية الرقمية فهي قادرة على التفاعل مع مخيلتها وتحريك ذهنها لتعزيز الجانب التعبيري في التصميم، إذ تتجلى مظاهر التصميم والفن في حياتنا بأشكال مختلفة (إذ يصبح التصميم الفني الذي يتلاءم بين الشكل والمضمون وبين الأداء الوظيفي عملا مألوفا في حياتنا المعاصرة)(10،ص28).

إن التصاميم التشفيرية التي يبتدعها المصمم، تفتح آفاقا تأملية تظهر من خلال السياق الفني على فضاء القماش، ولكنه بعد تحفيز الذاكرة تحدث الاستجابة للتكوينات المشفرة التي تتحقق على مساحة القماش، هذه التكوينات تحرك انفعالات وذهن المتلقي، وهذا يعني نوعا من القرابة أوالتشابه بين (الرؤية الفنية والإدراك الجمالي من جهة و الرؤية الظاهرية من جهة أخرى)(20،ص234).

إن هذا الإدراك أو التوجه الجمالي يمد المصمم بأفكار تصميمية مشفرة للإدراك الحسي للمستهلك إذ أن حالة إلادراك الحسي تكون متجهة نحو موضوع واقعي هو اختيار تصميم القماش. وهنا يضع الإدراك الحسي موضوعه واقعيا أما ادراك مضمونه الجمالي فيبتعد عن الموضوع الواقعي ولذلك تكون وظيفته نسبية من حيث الاختيار .

ويجب على المصمم أن يوظف ثقافته الفكرية والفنية خدمة لتصاميمه، لان منها مايخص ذائقة المرآة في تعاملها اليومي فهي تحتاج منه إلى وضعها من حال يرفع من قيمتها الجمالية لتتقبلها المرآة وتتفاعل معها، لاسيما تلك الأقمشة التي تستخدمها في تصاميم أزيائها وتلك التي تستخدمها لأغراض التعامل اليومي، وان ما يخص النساء (يجب أن يكون لحساب العمر والجنس دور في تشكيل عناصره التصميمية مراعيا القدرة الاستيعابية للمرآة وعاداتها وتقاليدها الاجتماعية)(22،ص121).

وهكذا يبدو النشاط الإدراكي لدى المرآة وكأنه عمل يأخذ سياقين:

الأول: فك شفرة أو رموز موضوع الإدراك من خلال تحليله إلى عناصره ومكوناته.

الثاني : إعادة ترميزه عن طريق تجميعه وتركيبه بعد تسميته أو إعطاءه مضمونا شكليا كلاميا أو صيغة رمزية أخرى.

وهاتان العمليتان (تؤديان معا إلى إدراك الموضوع ككل وكأجزاء تكون هذا الكل ومن علاقات وروابط توحدها وتضفي عليها الدلالة والمعنى)(37،ص38).

وتعد التقنية الرقمية اول ما نادت الى التحرر من التقاليد القديمة والاتجاه نحو مبتكرات جديدة وحديثة لمواكبة التطور والتي تكمن فيها خصائص التصميم الحديث كونها تحمل طابعا فرديا ونوعا (من الابتكارات الجديدة التي ساعدت على رفد العملية الابداعية للمصمم واظهار التنوع الاسلوبي)(46،ص21).

والمصمم المعاصر انما يتخذ في ادائه الفني لموضوعاته اتجاها تامليا بفكرة مبدعة يتخذ من خلال تشفير مفرداتها نحو تشكيل لغة جديدة تحمل اسلوبه الخاص في التقنية والتعبير الفني الوظيفي. فاثراء الرؤية في العصر الحديث يرجع الى اراء المصممين التي استطاعت بشجاعة ان تفرض طابعها وهيمنتها على المجتمع المعاصر من خلال طرحها للجديد الذي تنافس مع المنتج العالمي من الاقمشة النسائية (فغيرت من اصول الرؤية وفق اسس التذوق فحركة وجدان الانسان نحو رؤى جديدة هي من سمات العصر)(6،ص11).

وهذا مانراه في الأقمشة النسائية التي تميزت بواقع تقني متطور ظهرت ملامحه في الإنتاج المتزايد له، بحيث تميز التصميم بتنوع استخدام التقنية الرقمية والأساليب الفنية للمصمم من خلال صلتها بوظيفتة التي عبر عنها بصدق مشاعره وأحاسيسه.

لقد ازدادت الصورة والتصميم الرقمي قوة وتاثيرا في هذا العصر بفعل التطورات التقنية المتلاحقة من خلال برمجيات المعالجة وتقنيات الصورة الرقمية (29،ص105) ، ولم يكن المنجز التصميمي قبل دخول برامجيات التقنية الرقمية يتمتع بهذا القدر من الثراء والتنوع والتعقيد في التصميم، لاسيما وظهرت اتجاهات مبتكرة ومستحدثة في معالجة العناصر التصميمية واللونية والملمسية بفضل التحسينات التي لا تتوقف على برامج التصميم والطباعة وتطبيقاتها، ولعل دخول الكومبيوتر يعد بداية التطور في التصميم والركيزة الأساس في هذا المجال، إذ ان التقنية الرقمية قطعت شوطا كبيرا في مجال التصميم فقد حققت اهدافها واسهمت في تطور وتقدم نظم التصميم فالمصمم بطبيعته متأهب دائما للافادة من تطور العلوم والفكر والثقافة وتطويعها في مجالات وجوانب التصميم(36،ص24).

فتصميم الاقمشة في التقنية الرقمية هي ليست نظرية بقدر ماهي عملية تطبيقية تهتم بالاجهزة والادوات والتنفيذ فهي تستكمل النقص في قدرات الانسان وقواه بقدر ماهي وسيلة للتطور العلمي والتقني وسد حاجات المجتمع النفعية(9،ص194) ، لعل الاثر الفعلي لتطور التكنولوجيا في مجال التصميم الرقمي يمثل التاثير المتبادل بين التقنية والابداع

فالسهولة الكبيرة والمرونة التي اتاحتها التكنولوجيا وتحققت في مجال التصميم الرقمي مثلت في حد ذاتها اساسا ابداعيا بل ان التوظيف الامثل لهذا التطور هو، ذلك الاستخدام الخلاق والواعي من المصمم لتلك الامكانات التي يتيحها هذا الوسيط المتطور الذي يوفر العناصر الضرورية لتجسيد الفكرة وتاكيد الهدف الذي يمثل غايته الفنية الابداعية(24،ص243).

وهذا ما نلاحظه في تصميم الأقمشة النسائية إذ ظهر فيها الكثير من التوافق بين الجانب التقني التوظيف، واعتماد المصمم التقنيات الرقمية الحديثة، فضلا عن امتلاكه الخيال الواسع والحس المرهف في تقديم تصاميم تشفيرية بأساليب مختلفة بدافع التنوع وإظهارها بشكل يتلاءم مع خط التطور والتقدم الذي يعيشه واقع الصناعة النسيجية في العالم والتي باتت ملامحه واضحة في الكثير من الدول الصناعية المتقدمة تقنيا التي أعطت سمات ومدلولات جديدة ومبتكرة في استحضار الدور التقني والوظيفي .

مؤشرات الاطار النظري

1) إن الأشكال ما هي إلا معانٍ لمضامين تدرك من خلال عناصر معينة تظهر في تصاميم الأقمشة النسائية ، وهي في الأساس دوافع انفعالية نفسية تجيش بها ذات المصمم فتبرز على شكل عمليات أدائية لتراكمات ثقافية وبيئية تعرف بالناتج الموضوعي للفكرة التخيلية التصميمية.

2) إن الشكل والمضمون عناصر متضامنة يعتمد بعضها على الآخر اعتمادا متبادلا ويوصف العمل الفني في تصاميم الأقمشة النسائية بانه موضوعا جماليا أذ يتميز بالتماسك والانسجام في الشكل والمضمون.

3) الشكل هو المعنى الظاهر والمضمون هو المعنى الكامن في تصاميم الأقمشة النسائية، وأن الشكل والمضمون يتغيران على وفق الآلية التصميمية وهي التشفير التي يعنى بها في هذا البحث، فالتشفير للشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية تعبير يضم الجوانب الوظيفية والعقائدية والفكرية يعتمدها المصمم في سياق عمله التصميمي.

4) إن علاقة التشفير بالشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية تخضع لمبدأ التميز البصري، فالمتلقي يدرك الأشكال التي تنقل المعلومات ليتم تحقيق الدلالة لان هناك علاقة بين الشكل والمعنى وهذه العلاقة كي تكون واضحة لابد أن يكون هناك تباين بينهما كي يتوضح احدهما من الآخر وعندها يتم الإدراك الذي يقوم على اساسه التشفير.

5) إن تشفير الشكل والمضمون في تصاميم الأقمشة النسائية يتم بعملية نسق تحولي للشكل الذي يتيح لنا معرفة المعنى او المضمون الذي قد يكون محجوبا.

6) تمتلك الأشكال مضمونا تعبيريا لتتواصل معنا من خلال شفرة التواصل وهذا يفسر بنية تصاميم الأقمشة النسائية فهي نظام إشارات متفق عليها يتبناها المصممون إذ يفترضون بان معنى الشكل يتحدد ويتغير تواصليا عن طريق نظام قواعد الإشارة .

7) الشفرة عبارة عن مجموعة من الإشارات والرموز لايصالها للمتلقي ضمن سياق تشفيري معين للتعبير عن الافكار ومخزونها للصورة الذهنية التي يحملها فالتعبير هو الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع.

8) ان البناء الشكلي التشفيري للتكوين التصميمي في الأقمشة النسائية يمثل منظومة بصرية وإدراكية ويعد الشكل قوة في بناء الدلالة التعبيرية للعمل التصميمي كونه يعد عنصرا علاميا لما يحويه من دلالات وهو أساس للتعبير عن أي فكرة.

9) إنّ تمكن المصمم من البرامج الرقمية في تصميم الاقمشة يفتح الباب لتوظيف الرسومات ثنائية الابعاد وثلاثية الابعاد لأن التقنيات الرقمية هيأت له العديد من التسهيلات التي تمكنه من انجاز اعماله بسهوله ويسر.

10) المصمم الرقمي يحتاج إلى أن يكون ملماً بالأدوات التي يستخدمها وإمكاناتها لان اساليب التقنية الرقمية لها التأثير الكبير في العملية التصميمية، وتعيد ترتيب مراحل العمل التي يقوم بها المصمم بالطريقة التقليدية.

11) أن التشفير في التصميم الرقمي للاقمشة هو عبارة عن توظيف الافكار بصورة حديثة وراقية عن طريق احد برامج هذه التقنية لانجاز عمل جميل وملفت ولعل الكثير من مصممي الاقمشة يحظى بلفت الانتباه لتصميمه لانه قد ينجح في ايصاله فكرته ومضمونها المراد ايصاله وابهار المتلقين مع الجدة والابتكار في الانجاز ودون اي تقليد.

12) تعد التقنية الرقمية اول ما نادت الى التحرر من التقاليد القديمة والاتجاه نحو مبتكرات جديدة وحديثة لمواكبة التطور الذي تكمن فيها خصائص التصميم الحديث كونها تحمل طابعا فرديا ونوعا من الابتكارات الجديدة التي ساعدت على رفد العملية الابداعية للمصمم واظهار التنوع الاسلوبي.

الفصل الثالث

أجراءات البحث:

1-**منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات والتجريبي للوصول الى هدف البحث واستحداث الجديد واكتساب المهارات .

2-مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث تصاميم الاقمشة الموظفة (للاقمشة النسائية) فقد تم حصر مجتمع البحث على اساس موضوع البحث (تشفير الشكل والمضمون بالتصاميم الرقمية للاقمشة النسائية المعاصرة) إذ بلغت تسعة نماذج تصميمية منفذة بالتقنية الرقمية لمختلف الشركات العالمية.

3-عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية وبنسبة (25%) من مجتمع البحث حيث بلغت عينة البحث أنموذجين تصميميين للوصول الى هدف البحث.

4- اداة البحث: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل النماذج ملحق رقم (1)وتمت الاستفادة من ماسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات لتصميم استمارة التحليل لتضمين البحث كل ما يحتاجه ويحقق اغراضه.

5-صدق الاداة: لغرض التأكد من صدق الاداة الظاهري لفقرات استمارة التحليل فقد تم عرضها على لجنة الخبراء* لتطوير فقرات الاستمارة حسب اراء اللجنة .

ثبات الاداة:

للتأكد من الصدق الظاهري والمحتوى التحليلي، قامت الباحثة بعرض نماذج من التحليل على الخبراء المتخصصين** في مجال التصميم وتصميم الاقمشة للوصول الى النتائج ذاتها المستخدمة في خطوات التحليل في ضوء الاستمارة المعتمدة، وقد تم الاتفاق على الفقرات التحليلية للنماذج التصميمية بعد اجراء التعديلات اللازمة وكانت نسبة الاتفاق (90 %) حسب معادلة كوبر

نسبة الاتفاق

معادلة كوبر = معامل الثبات $= \frac{\text{عدد تكرارات الاتفاق}}{\text{عدد تكرارات الاتفاق +عدد تكرارات عدم الاتفاق}} \times 100$

* 1-أ.د. ناصر الربيعي 2- أ.م.د. هند محمد العاني 3-أ.م.د. قدوري عراك.

** 1- أ.م .د.هند محمد العاني،2- م.م رؤيا ياسين/طالبة دكتوراه ، 3- م.م وسن خليل/طالبة دكتوراه.

وفي ضوء استمارة التحليل سيتم تحليل نماذج العينة

تحليل إنموذج رقم (1)

الوصف العام:

نوع الخامة :بوليستر ،الالوان : الاسود، البني، البني الفاتح، الاوكر، الاصفر.

الشركة المصنعة: printex

التحليل:

ان الشكل التصميي تكون من تشكيل لمفردات واقعية ذات تحوير تجريدي ومفردات هندسية إذ تكونت من الوجوه وتناوبت بين وجه كامل ونصف وجه، والاشكال الهندسية والتجريدية ظهرت بصورة خطية متتابعة كونت مع الدرجات اللونية المتقاربة بين البني ودرجاته انسجاما شكليا ولونيا ايضا جاء بنسق متتابع يتسم بالتشفير الحركي التجريدي. أما مضمون الاشكال التصميمية فقد ظهرت للرائي في حالة بروز وانخفاض فهي تنقل عين المتلقي لادراك مضامين الاشكال التجريدية المحورة الهندسية وتجعله في حالة تفسير وتأمل للمضمون التشفيري المستتر، فهذا التشكيل التجريدي المشفر يحمل في طياته بعدا آخر لمضمون تشفيري يعبر عن كيان المرأة وأصالتها وتعزيز دورها في الحياة والمجتمع ككل.

لقد نجح المصمم الرقمي في اظهار التشفير بصورة رقمية ابتعد عن الاسلوب الواقعي الى المحور التجريدي في تشفيره للاشكال ومضامينها واظهار جمالية الاشكال التجريدية باسلوب أيقوني. فالقيم الجمالية للاشكال المشفرة وماتحمله من مضامين مشفرة باسلوب تنفيذ تقني رقمي اعطى انسجام شكلي ولوني باسلوب حركي وجاذبية في التنقل بين مفردات قد تكون جامدة.ان القيمة النفعية للقماش المصمم متحققة من خلال تحقيق الوظيفة الجمالية ودلالاته التعبيرية باسلوب تشفيري حديث ومتطور جمع بين تشفير واقعي تجريدي وهندسي وتحقيق دلالة فكرية وثقافية تأملية للمتلقي بالتقنية الرقمية.

تحليل أنموذج رقم (2)

الوصف العام

نوع الخامة : قطن ، الالوان: الاحمر، الوردي، الوردي الفاتح، الازرق الفاتح، الابيض، الاصفر،اللبني. الشركة المصنعة: EZ textiles

التحليل :

ان الشكل التصميي تكون من مفردات واقعية محورة تجريديا، فقد تكونت من مفردات مستقاة من الواقع البيئي، تركزت في محاولة المصمم استنباط جمالية البيئة الطبيعية من خلال تصور شكل جناح الفراشة وبعض الزهور والنباتات وبمعالجة التقنية الرقمية للحاسوب باظهار التناسق والانسجام الشكلي واللوني بعلاقات تصميمية شكلية ولونية اظهرت الشكل التصميي بصورة مشفرة تجريدية ذات طابع رمزي مشفر.

أما مضمونها فقد جاء مشفر من خلال تعبير الاشكال عن مضمونها التصميمي الكامن في ابراز تفصيلات تصميمية غير ظاهرة للعين المجردة اظهرت جمالية كانت خافية للعيان من خلال تطبيق التشفير بنسبة عالية في ادق اجزائها وتكويناتها فقد كانت ظاهرة بدرجة كبيرة. أما بالنسبة لاستخدام تقنية البرامج الرقمية التصميمية ، فقد تم تطبيق التشفير عليها بدقة كبيرة ومتناهية في ابراز اصغر تفصيلاتها فالاشكال التصميمية ظاهرة بصورة تشفير تجريدي باستخدام التقنية الرقمية.

أما القيم الجمالية فقد ظهرت من خلال اكساب القماش المصمم بصورة التشفير التجريرية المحور من الواقعي باسلوب حديث ومبتكر في اظهار المكنونات الجمالية الطبيعية الواقعية. وبالتالي فقد تحققت القيمة النفعية للقماش المصمم بقبوله من قبل المتلقي بنسبة كبيرة وهو مايطمح اليه المصمم ومبتغاه من خلال الانسجام اللوني والشكلي وابراز مضمون تعبيري ومعان جمالية كانت غير مرئية للمتلقي اظهرت القماش بصورة حديثة ومبتكرة باستخدام التشفير بتقنيات البرامج الرقمية.

نتائج البحث :

وفي ضوء تحليل نماذج العينة ظهرت النتائج الاتية:

6. بني الشكل على التشفير في المعنى الشكلي كونه صفة يمثل الاتجاه التعبيري للقماش النسائي كما في النماذج (1 ،2، 3).
7. تمثلت القيم الجمالية للاقمشة النسائية من خلال استخدام اساليب حديثة في تكوين تصاميم شكلية متنوعة الشفرات التصميمية بالتقنية الرقمية كما في النماذج (1، 2، 3).
8. تمثلت الاساليب المستخدمة في تنفيذ التشفير للشكل والمضمون بكثرة استخدام الاسلوب الواقعي المحور الى تجريدي إذ عمل على تجريد الواقع وربطه بالخيال التجريدي، كما في (1، 2، 3).
9. تميزت تصاميم الاقمشة النسائية بتحقق قيمها المنفعية بنسبة كبيرة تأتي من جمالية التعبير التشفيري لاشكالها ومضامينها ودلالاتها الرمزية التعبيرية وتناسق وانسجام اشكالها والوانها باسلوب متطور بالتقنية الرقمية كما في الأنموذجين (1، 2).
10. كونت الاشكال والمضامين التصميمية علاقات ورموز شفرات ووحدات دلالية تأويلية امتازت بدقة تفصيلاتها لتفسير معاني الاشكال ومضامينها كما في الانموذجين (1، 2).
11. ان اسلوب معالجة تصاميم الاقمشة بالتقنية الرقمية ظهر واضحا من خلال الابتكارية والجدة في تنظيم وترتيب العناصر وتجميع علاقاتها كما في الانموذجين (1،2).

الاستنتاجات:

1. كانت اغلب تصاميم الاقمشة النسائية ذات اسلوب تشفيري بالغ الدقة اهتم فيه المصمم بالتفصيلات الدقيقة المستوحاة من الواقع بمعالجة رقمية حديثة ومبتكرة.
2. عالجت تقنية التصميم الرقمي اسلوب اخراج تصاميم الاقمشة بطرائق مستحدثة في تنظيم العناصر والعلاقات التصميمية واللونية.
3. امتازت الاشكال التصميمية في الاقمشة النسائية بتضامنها مع بعضها البعض وبنسق تحولي دلالي ربطها بمضامينها باسلوب تشفيري تعبيري باعتماد احدهما على الاخر في تفسير المعنى التشفيري.
4. كان استخدام التقنية الرقمية في اسلوب تشفير اشكال المفردات التصميمية ومضامينها للاقمشة النسائية المعاصرة يصب على ابراز نواحي القيمة الجمالية للقماش المصمم من خلال تحولات اسلوبية في جمع العناصر وتنظيم المفردات وربطها بعلاقات تصميمية مستحدثة برؤية فنية جديدة.

التوصيات:

1. ضرورة استخدام التقنية الرقمية لقابليتها على تحفيز مخيلة المصمم ومده بافكار تصميمية جديدة ومستحدثة.
2. ضرورة استخدام اسلوب التشفير للاشكال والمضامين في تصميم الاقمشة النسائية كأسلوب حديث ومعاصر يمتاز بالناحية الجمالية.
3. مواكبة كل ماهو جديد بالتقنية الرقمية فيما يخص برامجيات التصميم وتقنيات الطباعة في مجال تصميم الاقمشة .

المقترحات التصميمية المنفذة بالتقنية الرقمية

مقترح تصميمي رقم (1)

حجم الوحدة التصميمية: 21-19 سم

الالوان: خمسة الوان، الاحمر، البنفسجي ، الاصفر، الكاكي، الاخضر. نوع التكرار: رباعي، مغلق

اسلوب التشفير الهندسي .التقنية الرقمية: برنامج كورل درو وفوتوشوب.

مقترح تصميمي رقم (2)

حجم الوحدة التصميمية: 21-19 سم

الالوان: ثلاثة ألوان، الاخضر الفاتح، الاخضر الغامق، الوردي، نوع التكرار: رباعي، مغلق، التقنية الرقمية: برنامج كورل درو، فوتوشوب، اسلوب التشفير: الواقعي المحور

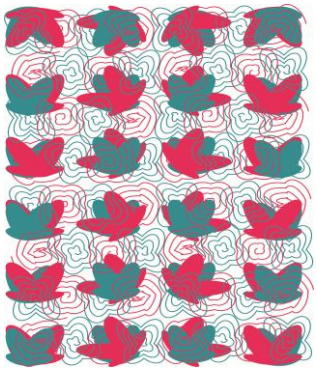

مقترح تصميمي رقم (3)

حجم الوحدة التصميمية: 21-19 سم .

الالوان: لونين، الاحمر الارجواني، الازرق.

نوع التكرار: رباعي ،مغلق.

التقنية الرقمية: برنامج كورل درو، فوتوشوب.

اسلوب التشفير: واقعي تعبيري محور تجريدي .

لمصادر

1) ابن منظور ، لسان العرب : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة جـ 13 ،بيروت 1956.
2) أبو ريان ، محمد علي : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، دار القومية للطباعة ، الإسكندرية، 1964.
3) ابو طالب،محمد سعيد، علم النفس الفني، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع الموصل 1990.
4) إسلام ،عزمي، مفهوم المعنى دراسة تحليلية ، جامعة الكويت ، الكويت ، 1985.
5) ايلام، كير، سيمياء المسرح والدراما، ط1 ، ترجمة وتعليق وحواشي: رئيف كرم، (حاشية المترجم) (بيروت، المركز الثقافي العربي، 1992.
6) البسيوني ، محمود الشخصية الفنية دار المعارف بمصر، القاهرة، 1976 .
7) التمان، ريك، كورل درو 8، ط4، بيروت : (الدار العربية للعلوم)، 1998.
8) الجبوري، فرحان عبد الله : الوصف الظاهراني للشكل الحضري، ظاهرة التمثيل الحضري ودور المتلقي في إنشاء المعنى ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد 1999.
9) الحسيني، أياد حسين عبد الله، فن التصميم، ج3، ج2، ط1، الشارقة : (دار الثقافة والإعلام)، 2008.
10) الحيلة،محمد محمود ،التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط1 ، دار المسيرة للنشر، عمان، 1998 .
11) الخطيب، احمد محمد، طرق التصنيع والعمليات، بغداد : (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر)، 1981.
12) الزهيري، طلال ناظم، حوسبة مؤسسات المعلومات(إجراءات التحول إلى البيئة الرقمية)، عمان:(دار دجلة للنشر والتوزيع)، ط1، 2009،
13) السعيدي، حازم عبودي، دلالات التشفير وجمالية الاشكال في الفخار النحتي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بابل، كلية التربية الفنية، 2011
14) السمان، سامية إبراهيم ، موسوعة الملابس، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الإسكندرية ، كلية الزراعة ، مصر 1997 .
15) الشال، عبد الغني، مصطلحات في التربية الفنية جامعة الملك سعود ، الرياض، 1984.
16) العذاري ، طارق عبد الكاظم ، المسرح التعبيري ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن 2003.
17) الموزاني ، مها ناصر : واقع تصاميم أقمشة الستائر في العراق وإمكانية توظيف المفردات الشعبية فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد 1999.
18) المنجد في اللغة والاعلام، دار الشرق، بيروت.
19) بدير،حلمي ، الموضة بين المفهوم والمصطلح رؤية اثنولوجية ، مجلة المنار ، عدد 56، القاهرة ، 1989 .
20) جادامر ،هانز جورج ،تجلى الجميل تر:سعيد توفيق المجلس الأعلى للثقافة، مسقط،1997
21) جان ، برتيملي : بحث في علم الجمال ، تر :أنور عبد العزيز ، مراجعة نظمي لوقا ، دار النهضة القاهرة 1970.
22) جبيرو،بيتر ،علم الدلالة،تر :منذر عباس، دار طلاس للدراسات، دمشق، 1992 .
23) جلال ،زياد، مدخل إلى السيمياء ، وزارة الثقافة والإعلام ، الأردن ،1992.
24) جمال ،هشام، التكنولوجيا الرقمية في التصوير السينمائي الحديث،مصر، مطابع الاهرام التجارية، 2006.

25) جيروم ، ستوليتر، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، تر:فؤاد زكريا، جامعة عين شمس ، القاهرة 1974.
26) داود ،عبد الرضا بهية، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون ، جامعة بغداد 1997.
27) ديوي، جون، تر ابراهيم زكريا، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963.
28) ديورانت ، وول : قصة الحضارة ، تر - زكي نجيب محمود ، جـ1،ط2 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، 1995.
29) رسمي، انتصار وخليل الواسطي، التصميم الرقمي وتقنية الاتصالات، ط1، دار الفراهيدي للطباعة والنشر،2011.
30) زكريا،ابراهيم، مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة (د.ت).
31) زكي ،عماد عبد الكريم **وعزت رزق موسى : تصميم الأزياء ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن 1995.**
32) سيزا ،قاسم، مدخل إلى السيموطيقيا انظمة العلاقات في اللغة والادب والثقافة ، ج2 ، منشورات عويدات، الرباط ، 1982 .
33) سيزا، قاسم وزميلاها : انظمة العلامات في اللغة والادب – مقالات مترجمة – ثبت المصطلحات ، القاهرة، دار الياس العصرية، 1986.
34) شفيق، حسنين، التصميم الكرافيكي في الوسائط المتعددة،ط1، القاهرة، رحمة بيرس للطباعة،2007.
35) شفيق ،حسنين، مقدمة في التصوير الصحفي، ط1، القاهرة : (دار فكر وفن)، 2008.
36) شفيق،حسنين، الاخراج الصحفي الالكتروني والتجهيزات الفنية، القاهرة، 2009.
37) عابدين ، علية احمد، دراسات في سيكولوجية الملابس، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1996.
38) عيد ، كمال، فلسفة الادب والفن، دار الكتاب العربي، ليبيا 1978.
39) فاخوري ، عادل ، علم الدلالة عند العرب ، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، ط1 ،دار الطليعة ، بيروت ، 1985 .
40) فخري الدين ،صباح، الشكل والمضمون في النحت الجداري المعاصر في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية جامعة بغداد ،1989.
41) كيرزويل، أديث : عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو ترجمة :ترجمة جابر عصفور(بغداد: دار آفاق عربية للصحافة والنشر،1985).
42) لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، تر خليل احمد خليل، ج 3، بيروت : (عويدات للنشر والطباعة)، 2008.
43) محمد، نصيف جاسم، الابتكار في التقنيات التصميمية للإعلان المطبوع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة)، قسم التصميم، 1999.
44) محمود ،ايفان عبد الكريم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، 2011.
45) هوكز،ترنس، البنيوية وعلم الاشارة، ط1، بغداد، 1986.

46) يونس ،نضال محمد، الأساليب الفنية في أعمال الرسامات العراقيات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد 1998.

المصادر الاجنبية

Width of page -47)(http://info.med.yale.edu/caim/manual/ Mcrit design principles) graphics.

48) Drucker, Johanna & Emily McVarish,Ibid.

49) Philip Meggs, A History of Graphic Design, 3rd, Jphn Wiley & Sons. Inc, 1998,

50)Terry Winograd & Fernando Flores, Understanding Computers & Cognition: A new Foundation for Design, Norwood, New Jersey: Ablex Publishing Corporaton, 1986.

51)Twemlow, Alice, What is The Graphic Design for, UK, Published by Roto Vision, 2006.

52) Yale Web Style Guide, Mcrit design principles, January 2001.

Form and content encryption with digital designs in women's contemporary fabrics

Zainab abd ali muhsen Al-Zubaidi

Search summary:

My research to study the processes of the creation of shapes and encrypt any encryption in design forms and contents of computer technology as the creative property of definable and renewal, change and transformation process of transformative theme of shape, form and content encryption process in textile designs lets us know the meaning or substance which may be invisible to the encryption in the digital design of fabrics is a recruitment ideas modern and refined through a technique to accomplish the work of a beautiful audiences with novelty and innovation. The search includes four chapters:

1Chapter I deal with the problem of research and its current research (form and content encryption with digital designs in women's contemporary fabrics) it reproduces and innovative design language a new form and production of various new ideas by using the designer's imagination and encrypt any encryption in the shapes and contents using computer technology and asking the following:

Is it possible to obtain women's contemporary fabric designs effective encryption formats and content of subjects with the possibility of implementation in accordance with digital technology?

The objective is to prepare a proposed textile designs contemporary The study identified women's contemporary fabrics designs implemented in digital technology.

Chapter II may combine the theoretical framework and the previous studies and the theoretical framework may include the following: Detective **Section i: 1**. encrypt form and content in the design.

Either section II contained digital design in contemporary fabrics.

Either section III contained encrypted designs fabrics according to digital technology.

Chapter III procedures for research, research methodology and specified and search tool and search forms. Out in chapter IV of the findings, conclusions and recommendations and design proposals, proposals, and one of the most important result of the research:

1. built on encryption in the formal sense as in the direction of expressionist canvas.
2. the aesthetic values of textile using modern methods in composition design of form design to technical codes diverse modern digital.
4. characteristic designs of textile with utilitarian values achieved a large proportion comes from the aesthetic expression and content forms of cryptographic and expressive and symbolic consistency and harmony of forms and colors in sophisticated style with digital technology.
5. the count of shapes and design links and content codes codes and units of semantic interpretation was accurate detail to explain the meanings of the forms and content.